

مدرسا بمدرسة خليل أغا الثانوية ، وفصلته وزارة المعارف لانقطاعه عن العمل فترات طويلة ، وبقي فترة بلا عمل ، ثم عمل بعد ذلك في وزارة الثقافة بعد إنشائها ، ثم ترك العمل فترة بسبب مرضه ، فقطعت عنه وزارة الثقافة راتبه ، ولكنه عاد في أواخر حياته إلى وزارة الثقافة مرة أخرى ، ومات في ٧ ديسمبر سنة ١٩٦٥ ، وكان في يوم وفاته ذاهبا إلى عمله في الصباح فأحس بشيء من التعب وعاد إلى بيته ليستريح قليلا ولكنه مات بعد عودته ، وكان يعيش مع أمه التي جاءت بعد مرضه من القرية لتكون بالقرب منه في بيته بحى الدقى في القاهرة ، وقد مات المعداوى في الخامسة والأربعين من العمر دون أن يتزوج .

أصدر المعداوى في حياته كتابين اثنين ، أولهما « نماذج فنية من الأدب والنقد » وكان صدوره سنة ١٩٥١ ، أما الكتاب الثانى فقد أصدرته وزارة الثقافة العراقية بمساعدة الأديب الناقد الأستاذ محمى الدين إسماعيل ، وهو كتاب « على محمود طه الشاعر والإنسان » ، وقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٦٥ قبل وفاة المعداوى بشهور قليلة ، وكان المعداوى قد أتم هذا الكتاب في أوائل الخمسينات ونشر معظم فصوله مسلسلة في مجلة « الرسالة » القاهرية في سنة ١٩٥٠ ، ولكنه لم يستطع إصدار هذا الكتاب الا بعد اتمامه بأكثر من عشر سنوات .

أما الكتاب الثالث فهو كتاب « كلمات في الأدب » ، وقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ ، أى بعد وفاة المعداوى بشهور ، وقد أصدرته المكتبة العصرية في لبنان بمساعدة الأديب الناقد غالى شكرى ، على أن هذه الكتب الثلاثة لا تمثل كل إنتاج المعداوى ، فللمعداوى كثير